

إن الخبرات التي اكتسبها الطفل في ما قبل من إخوته الأكبر منه سنًا يكون لها بالغ الأثر عليه ، حيث إن الأطفال الملتحقين بالحضانة يعطون طفلكمًا فعليًا توجها هامًا، كما يشكلون دعائم مهمة تساعد على التأقلم حتى من دون سابق معرفة منهم بذلك .

تشجيع رفاهية الطفل بشكل مشترك

ستطرح عليكم المربية في روضة الأطفال أو مربية الأطفال المنزلية الكثير من الأسئلة في أول طريق الرعاية المشتركة لطفلكم . إنهم يفعلون ذلك ليعرفوا ما يحتاجه طفلكم كي ينعم بالسعادة والهناء عند ذهابكم .

ونظرًا لما تكتسبه معلوماتكم من أهمية، فإنه من الأهمية بمكان أيضًا أن تحصلوا على جميع المعلومات التي تحتاجان إليها لتشعرا بالأطمئنان . كما يحق لكما أن تعرفا كيف يمر يوم العمل في الروضة، وكيف تتناغم وتتسجم المربية و طفلكم مع بعضهما البعض، والعديد من الأشياء الجديدة التي تكتشفها المربية رفقة طفلكم وما إلى ذلك .

يمكن الإجابة على بعض الأسئلة أثناء مرحلة التأقلم من خلال عملية المراقبة، بينما يمكن طرح بعض الأسئلة الأخرى بشكل مباشر أثناء تواجدكم سويًا مع المربية وطفلكم . وبالنسبة للأسئلة الأخرى يرجى منكم ترتيب مقابلة خاصة، حينئذ ستجد المربية الوقت الكافي للرد على استفساراتكم أثناء رعايتها لباقي الأطفال .

بالرغم من أن استقبال الأطفال يدخل ضمن يوميات العمل داخل روضة الأطفال أو لدى مربية الأطفال المنزلية ، فإن هذا لم يضيف عليها طابعًا وتينياً . ففترة الانتقال هذه من كنف البيت إلى عالم أطفال جديد يشكل دائمًا تحدٍ جديد وجب على كل من الأبوان والمربية والطفل اجتيازه بشكل مشترك .

مرحلة التأقلم

مقدمة وأسس لكل رعاية للأطفال

Zeit zur Eingewöhnung –
der Beginn und die Grundlage
jeder Kindertagesbetreuung

الناشر: وزارة التعليم والشباب والرياضة بولاية براندنبورج

Ministerium für Bildung, Jugend und Sport
الصحافة والعلاقات العامة

14473 Potsdam · 107 Heinrich-Mann-Allee

الهاتف 0331/866 35 21 الفاكس 0331/86635 24

البريد الإلكتروني poststelle@mbjs.brandenburg.de

الموقع الإلكتروني www.mbjs.brandenburg.de/kita-startseite.htm

طبعة: شركة GS Druck-und Medien GmbH, Potsdam

طبعة: دجنبر 2013



الآباء الأعزاء،

سيوجب عليكم عما قريب اتخاذ قرار فاصل يتعلق بما إذا كان طفلكم سيلتحق بروضة الأطفال أم سيزور مربية منزلية . إن هذه المرحلة الإنتقالية من البيت العائلي إلى روضة الأطفال لا تشكل تحدياً للطفل فحسب، بل لكما أيضاً كأبوين .

نود من خلال كتيب المعلومات هذا أن نساعدكم في اجتياز هذه المرحلة، حيث إن نجاح فترة الإنتقال هذه من كنف البيت إلى روضة الأطفال أو الى زيارة مربية منزلية يمثل أهمية بالغة في عملية نمو طفلكم .

يقوم طفلكم في محيطه الجديد بجمع الكثير من الانطباعات الجديدة من حوله والتي يعين عليه استيعابها أو لا بأول . وبطبيعة الحال يتغير الروتين اليومي ودائرة الأشخاص المألوفين لطفلكم . سيعلم طفلكم من خلال ذلك العديد من الأفكار الجديدة وسيتعرف على أطفال آخرين وسيكتشف حريته واستقلالته . ومن الأهمية بمكان أن يشعر طفلكم بالإرتياح والطمأنينة أثناء هذه العملية .

سيزودكم كتيب المعلومات هذا بمعلومات وأفكار عن كيفية اجتياز مرحلة التأقلم هذه بنجاح، كما سيعطيكم صورة واضحة للأيام الأولى برفقة المربية المنزلية أو في داخل روضة الأطفال والمدة التي قد تستغرقها مرحلة التأقلم تقريبا . كما سنتبين لكم شكل التعاون بينكما كأبوين من جهة وبين مربية الأطفال المنزلية ، أو بينكما وبين المربين والمربيات في روضة الأطفال من جهة أخرى .

أتمنى لكما ولطفلكم وافر النجاح أثناء خطوته الكبيرة في مرحلة النمو هذه التي سيقبل عليها كما أتمنى لطفلكم وافر المتعة في التعرف على أصدقاء و صديقات جدد واكتشاف عالمه " الجديد " .

Martina Münch

الدكتورة مارتيينا مونش Dr. Martina Münch
وزيرة التعليم والشباب والرياضة بولاية براندنبورج

Ministerin für Bildung, Jugend und Sport des Landes Brandenburg

كيف يتم تنظيم مرحلة التأقلم؟

لا يتحمل الأطفال الصغار الإنفصال المفاجئ عن أبويهم حتى ولو حدث ذلك تقريبا على شكل سويعات . إن مرحلة التحول الأمثل تحتاج في المقام الأول إلى بعض الوقت - الوقت الذي قد تعتقدان أنه لا يتوفر لديكما إذا كان يتعين عليكما التوجه الى العمل على وجه السرعة . ولكن رغم ذلك يجب عليكما أن تنظرا إلى هذا الجهد كاستثمار سيؤتي ثماره لاحقا :

أولا تمر مرحلة الإنتقال هذه بشكل مناسب إذا ما مرت من دون ضغوط .

ثانيا يحتاج الأمر بصفة عامة إلى بعض الوقت، لأن الضغط يزيد أو لا من احتمالية وقف عملية التأقلم ما قد يترتب عن ذلك من العودة مجددا الى نقطة الصفر .

ثالثا تشير نتائج الأبحاث إلى أن الأطفال يشعرون بالإرتياح والطمأنينة عند مرور فترة تأقلمهم بنجاح، كما أن قدراتهم تتطور بشكل أفضل ويكونون أقل عرضة للأمراض من أقرانهم الذين لم يمرؤ بهذه المرحلة . إلا أنه إذا أصيب الطفل بمرض، يضطر الأبوان إلى المكوث في البيت مما يشكل لهما ضغطا نفسيا أكثر من أي وقت مضى .

لهذه الأسباب تعتبر مرحلة التأقلم الحنرة التي يشارك فيها الآباء في الوقت الحالي معيار يعمل به في عملية رعاية الأطفال، كما ينتظر هذا الشيء من كل مؤسسة ومن كل مربية للأطفال . بل وعند إبرام عقد الرعاية يجب تضمين هذه الفترة وأخذها بعين الإعتبار .

يجب الحرص جيدا على اختيار روضة الأطفال أو المربية المنزلية التي تولي أهمية كبرى لفترة الإنتقال السلس . ومن الأهمية بمكان أن تشرح لكما المربية بشكل واضح ومفهوم ما سوف يحدث خلال هذه الفترة . كما أن التحويل على حضوركم الشخصيعد أمراً هاماً كذلك . ومن الضروري أيضاً أن يتم الاستفسار منكم عن عادات وميول طفلكم . وهذه الأسئلة تشكل شرط ضروري " لتقاسم المهام " الجيد بينكما وبين المربيات اللاتي لا يقمن بطرح هذه الأسئلة بدافع الفضول، وإنما للبناء على تلك التجارب التي عاشها الأبوين مع أبنائهم . فالأبوين أدري بأبنائهم من أي كان، يعرفان ميولهم وطباعهم، كما يمثلان القاعدة الضامنة للانطلاق إلى عالم جديد في روضة الأطفال أو لدى مربية الأطفال المنزلية .

فضاء الأيام الأولى معا في روضة الأطفال أو لدى مربية الأطفال المنزلية

يجب عليكم في اليوم الأول أو الثاني أو الثالث مـصـاحبـت طفلكم في الوقت المحدد إلى روضة الأطفال أو عند مربية الأطفال المنزلية . ومما يساهم في تسهيل مرحلة التأقلم أن تتكرر الطقوس التي ألفها الطفل بشكل متجدد . ستجدان المربية

في الإنتظاركما و طفلكم لترحب بكم أجمل ترحاب، وتطلب منكم البقاء لمدة ساعة تقريبا . ففي خلال هذه الفترة ستشعر المربية بمباشرة عملها مع الأطفال الآخرين، ولكنها ستحاول في الوقت ذاته مخاطبة طفلكم ومباشرة الحديث معه وتقديم بعض العروض للعب معه . ومن خلال ردود أفعاله الطفل تستنتج مؤشرات هامة في كيفية التعامل معه مستقبلا :

إلى أي حد يـسـمـح للمربية التقرب من طفلكم؟ هل تعبيرات الوجه أو الإيماءات أو جهرارة الصوت متناسبة أم يجب على المربية التعامل معه بحذر أكبر؟

هل ردة فعل طفلكم تجاه الأطفال الآخرين في الغرفة هي أقرب إلى الإهتمام والتشويق أم توجي إلى إنزعاجه؟ هل يترككم طفلكم ويذهب؟ متى يعود مرة أخرى للإرتماء في حضنكم؟

لا يـطـلـب من الأبوان عمل أي شيء خلال هذه المرحلة سوى تواجدهما فقط . يكفي تماما مجرد النظر إلى الطفل باهتمام وشغف . لا تدفعه الى القيام بشيء لا يريد . استمتعا فقط برحلته الاستكشافية والزما الجلوس في مكان يكون بمثابة قاعدة أمان له يمكن أن يعود إليها في أي وقت شاء .

عندما تقوما بتقميط طفلكم أو إطعامه، ستكون المربية متواجدة بجانبكما، فهي تحاول مشاهدة تلك الطقوس المألوفة بينكما بأدق تفاصيلها حتى تتمكن من ممارستها وحدها فيما بعد .

تتم في العادة أول محاولة لفصل الطفل عن أبويه في اليوم الرابع، حيث يكون هناك وداع قصير ثم ينصرف الوالدان . ستراقب المربية ردة فعل طفلكم . إذا بدا عليه الإنزعاج أو بدأ في البكاء، ستطلب منكم العودة على الفور لمواساته . لا تتجملأه فوق طاقته وانماحه الشعور بالأمان . في حال إذا ما صارت الأمور على مايرام، يمكنكما عندها المغادرة لمدة نصف ساعة تقريبا . سيتم تكرار محاولات الفصل دائما بنفس الطريقة على مدار الأيام المقبلة مع الإنصراف والإنتظار خارجا لمدة أطول .

ما طول المدة التي تستغرقها عملية التأقلم؟

يجب أن تضعنا في حساباتكم أن المدة اللازمة لمرحلة التأقلم قد تصل الى 10 أيام تقريبا . سنتولى المربية من خلالها شيئا فشيئا المزيد من المهام من رعاية وتغذية . سنتبلور أثناء ذلك علاقة مشتركة بين المربية والطفل .

كقاعدة عامة يسري ما يلي على نهاية فترة الإنتقال :

تنتهي مرحلة التأقلم عندما يشعر طفلكم بارتياح أيضاً تجاه المربية .

لا يمكن أن يكون هذا الشرح سوى مبدأ توجيهي تقريبي لكما ولطفلكم وللمربية معا . فكل طفل هو حالة فريدة في حد ذاتها . لذلك يجب تنظيم الفترة الإنتقال هذه بشكل فردي تماما . كما يجب أخذ سن الطفل أثناء هذه العملية بعين الاعتبار .